Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاذا ما ملك الأنفس اصـــلاها عـوانا
فهـو نصل مستقر ولهيب لا يـدانى (١)

وناجى ملتهب الحس تحس وقدته فى بيتيه :

بورك الكرم والقطوف وأوقات كأن العنـــاق فيهـا اعتصار
كلما أطلقتك كفى استردتك كمـا يحفـز الغريم التـــار (٢)

ولكن (ناجى) ، كما نادى بالشعر الحس ، خاطب الروح ·

كم هـــدأ الليـل وران الكرى الا أخا ســـهد يغنى شـــجاه
ناداك من أقصى الربى فاســـمعى لمن على طول الليـــالى نداه
نادى أليفـا نام عن شـجوه عذب تجنيه عـزيز جنـــاه
أحبـــك الحب وغـــنى به عف الأمانى والهـــوى والشفاه
وانمـا الحب حديث العـلا أنشودة الخـلد ونحن الرواه (٣)

وكثيرا مايعف ناجى فى شعره :

قـد عرفنا صـــولة الجسم التى تحكم الحى وتطغى فى دمـــاه
أمرتنا فعصـــينا أمرهـــا وأبينا الذل أن يغشى الجبـاه
حكم الطاغى فكنا فى العصـــاة وطردنا خلف أســـوار الحياه

يالمنفيين ضـــلا فى الوعـــور دميا بالشوك فيهـا والصـخور
كلمـا تقسو الليـالى عرفـا روعة الآلام فى المنفى الطهـور
طردا من ذلك الحلم الكبـــير للحظوظ السود والليل الضرير
يقبسان النور من روحيهمـــا كلما قد ضنت الدنيـا بنور (٤)

انه يسمى لذة الاثم حظا أسود وليلا ضريرا ··· هنا روح متألقة ···
وهو يتفانى فى الحب حتى ليبذل من أجله ما يضن به على سواه :

يا لها من خطـة عميـــاء لو أننى أبصر شـــيئا لم أطعها
ولى الويـــل اذا لبيتهـا ولى الويل اذا لم أتبعهـــا
قد حنت رأسى ولو كل القـوى تشترى عزة نفسى لم أبعها (٥)

حتى اذا أرهقه الألم وأمضه الشجن صرخ يائسا مجهودا :

---

(١) الدكتور ناجى · ديوان وراء الغمام ص ١٢٤ أغنية فى هيكل الحب ·
(٢) الدكتور ناجى · ديوان ليالى القاهرة ص ١٠٢ السراب فى السجن ··
(٣) الدكتور ناجى ديوان ليالى القاهرة ص ٢٦ أنوار ·
(٤) المرجع نفسه ص ٤٤ ـ ٤٥ قصيدة الاطلال ·
(٥) المرجع نفسه ص ٤٦ قصيدة الاطلال ·